

مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث الشريف والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة
الثانوية في المملكة العربية السعودية
الكلمات المفتاحية: كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢)، قيم الوسطية، المرحلة الثانوية.
عبير عبدالقادر العرابي
أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك
Abeer548@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى تضمين كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) لقيم الوسطية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم أداة لتحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، هي المجال العقائدي ومجال العبادات ومجال المعاملات، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها، وأظهرت النتائج أن عدد تكرارات تضمين قيم الوسطية بالنسبة للمجالات ككل قد بلغت (٨٥٥) تكراراً، إذ جاء في المرتبة الأولى المجال العقائدي بتكرار (٣١١) ونسبة (٣٦.٣٧%)، وفي المرتبة الثانية مجال المعاملات بتكرار (٢٨٠) ونسبة (٣٢.٧٤%) بينما جاء مجال العبادات في المرتبة الثالثة بتكرار (٢٦٤) ونسبة (٣٠.٨٧%)، وتم تقديم عدد من التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من أهمها: ضرورة تضمين قيم الوسطية في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية (٢) بالمرحلة الثانوية مع الحرص على تقديمها بشكل يناسب مستوى نضج الطالبات.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ..
في تاريخ كل أمة مؤثر عظيم، تسعى من خلاله إلى الرقي والتميز، والمؤثر في تاريخ أمتنا الإسلامية العريقة؛ هو العقيدة الوسطية التي ميزها الله بها عن سائر الأمم، قال الله تعالى: ((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)) [البقرة: ١٤٣]، فالوسطية بهذا المعنى منهج متكامل شامل، لا ينحصر في ركن من الأركان، ولا حكم من

الأحكام، ولا جزئية من الجزئيات، ولا أصل من الأصول، فالدين الإسلامي كله وسط، وهذه الأمة أمةً وسطاً. (الصلابي، ١٩٩٩م، ١٨٣٢)

وقد ذكر (الأسمر، ٢٠٠٨، ٢٧٧) أن الإسلام "يتخذ منهجاً متوازناً في سبيل تهذيب النفس البشرية، لأن التطرف الصاعد يؤدي إلى السفه والطغيان، والتطرف الهابط يؤدي إلى الضعف والهوان، ولذلك شرع ما يضمن توازن المتطلبات النفسية واعتدالها، واتخذ تشريعه الوسطية، الذي يحقق التوازن والاعتدال، فهو لا يعذب الجسد ليسمو بالروح، ولا يهمل الروح ليستمتع الجسد".

وتبرز أهمية الوسطية في الإسلام في كونها مبنيةً في أساسها على علم صحيح راسخ قائم على اتباع الدليل ونبذ الهوى والتعصب، ولا تجتمع الوسطية مع الجهل بالشرعية والأدلة، لأن الشريعة قائمة على التوسط والاعتدال، والاعتدال لا ينشأ عن الأهواء والآراء المحضه، هذا فضلاً عن أنها تسعى إلى تحقيق التوازن في جميع مناحي الحياة واستثمار جميع الطاقات والجهود في البناء والعمران سواء كان مادياً أو تربوياً أو علمياً أو ثقافياً من غير إفراط ولا تفريط، فهي تحقق التوازن بين الفرد والجماعة والدين والدنيا وبين العقل والقوة، وبين المثالية والواقعية، وبين الروحانية والمادية (بن تنباك، ١٤٢١، ٣١).

في ضوء ما سبق؛ يمكن القول بأن المضامين التربوية لمفهوم الوسطية في الإسلام تأتي بمثابة قاعدة وركيزة أساسية لمختلف نواحي المنهج الإسلامي التربوي الذي ينبغي أن تُبنى في ضوءه الشخصية المسلمة المتوازنة المتكاملة من غير إفراط ولا تفريط، حيث أكدت التربية الإسلامية على "التوسط والاعتدال في تكوينها لشخصية المسلم في حياته الدنيا والآخرة، فاعتبرت الدنيا معبراً للآخرة، وواسطة موصلة لها، وتكاملت نظرتها لهاتين الحياتين، فلا تعارض بين السعي لهما والعمل من أجل نيل الفوز والسعادة فيهما معاً". (الجلاد، ٢٠٠٤، ١٠)

لا شك أن تعزيز منهج الوسطية في مناهج التربية الإسلامية يزداد أهمية في العصر الراهن الذي يشهد انفتاحاً غير مسبوق على ثقافات الشعوب الأخرى، وما يتبعه من تيارات فكرية وثقافية ومذهبية منحرفة تسعى للنيل من وحدتنا الوطنية وثوابتنا الدينية، والانحراف الفكري له نوعان، أحدهما انحراف داخل الفكر والمنهج الإسلامي نفسه، ومنشأه استخدام تأويلات وتفسيرات خاطئة ومتشددة لمفاهيم وقيم وأحكام مؤصلة في الشريعة الإسلامية،

والثاني؛ انحراف فكري خارج الشريعة الإسلامية وينشأ عن اعتناق أفكار ومفاهيم تصطدم مع الثوابت العقديّة في الدين الإسلامي، مثل اعتناق الفكر الشيوعي، والفكر العلماني، إلخ، وكلا النوعين يحتاج إلى حصانة فكرية لكي يكون درعاً منيعاً ضد هذه الانحرافات وكل ما قد يطال أفراد المجتمع من انحرافات عن وسطية عقيدتهم وتعاليم دينهم الحنيف. (الأشقر، ٢٠١٠، ١٤)

وتجدر الإشارة إلى أن المرحلة الثانوية من أهم المراحل العمرية للناشئة لكونها تشكل حلقة الوصل بين التعليم المتوسط والجامعي، كما تعد مرحلة حرجة إذ يصاحبها العديد من التغييرات الجسدية والعقلية والانفعالية المصحوبة بثورة في الانفعالات والعواطف المرتبطة بتحديد الميول والاحتياجات، ومن أبرز المظاهر في هذه المرحلة؛ التحول في سلوك الطلبة والتزامهم الديني، حيث ترتفع الثقة لديهم، وتساء روح التأمل والنشاط الديني المرتبط بالجانب العملي للعبادات المختلفة، كالصلاة والصيام والجهاد، وقد أطلق (زهران، ١٩٩٩) على هذه المرحلة بأنها مرحلة اليقظة الدينية، حيث يميل الطالب في هذه المرحلة إلى الجدل الديني الحاد، ومناقشة الحقائق والمبادئ والشعائر الدينية، ومحاولة فهمها والكشف عن أسبابها، ويظهر كذلك تأثير جماعة الأصدقاء والفراغ الذي يشكل فرصة سانحة للاستغلال من قبل جماعات التطرف والتكفير، وأهم ما يميز هذه المرحلة التذبذب والتفاوت في الشعور الديني الذي يرتفع أحياناً وينخفض أحياناً، مما يتحتم معه ضرورة التوجه الديني السليم، والحرص على تثبيت العقيدة الصحيحة الراسخة في نفوس الطلاب، ودرء كل ما قد يكون سبباً في انحرافهم الفكري أو العقدي.

وفي ضوء هذا الفهم، قامت المملكة العربية السعودية بدعم عقيدة الوسطية والعمل على تعزيزها في المناهج الدراسية على وجه العموم، ومناهج التربية الإسلامية على وجه الخصوص باعتبارها أهم ركائز المنظومة التربوية وأبرز دعائهما التي يعول عليها في إنجاح برامج التربية الأمنية من خلال ما تقدمه من مفاهيم ومبادئ وقيم عقديّة تحمل في طياتها ثقافة الوسطية والتفكير الدموي السليم، الذي يكفل للمتعلمين النشأة السليمة التي تحصنهم وتقيهم من كافة أشكال الانحراف، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف أيضاً نجدها قد أسست العديد من المراكز ودشنت العديد من البرامج التي تهدف إلى وقاية المتعلمين وحمايتهم من اعتناق الفكر الضال أو الانتماء إلى الجماعات المتطرفة، مثل تأسيس مركز الحرب

الفكرية، وتأسيس مركز اعتدال، وإطلاق برنامج سفراء الوسطية، وإشراك الجامعات في نشر الوسطية بين صفوف الطلاب، وإقامة ورش عمل عن صناعة مبادرات الوسطية والاعتدال، وتعزيز دور حملة السكينة لتعزيز الوسطية، وتوقيع مذكرات التفاهم مع الهيئات والمراكز العالمية والأوروبية والآسيوية، لمكافحة التطرف والإرهاب، وتوقيع مذكرات التفاهم مع جامعات ودول في بلدان إسلامية لنشر الوسطية ومكافحة التطرف، وإقامة دورات تدريبية في بلدان غربية لتفكيك أفكار التطرف" (رؤية ٢٠٣٠).

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، حيث لا توجد أي دراسة -في حدود علم الباحثة- سعت إلى الوقوف على مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) للمرحلة الثانوية، مما يؤكد ضرورة القيام بهذا البحث الذي تقول فكرته على تحليل كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في ضوء قيم الوسطية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

* مشكلة الدراسة:

على الرغم من كل ما ذكر عن خطورة وأهمية المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة تحول في سلوك المتعلمين والتزامهم الديني، وعلى الرغم من كل ما ذكر عن الوسطية باعتبارها منهجاً رابعاً متكاملًا ومواتياً للفطرة الإنسانية، قادر على صياغة الشخصية السوية للمتعلم وحمايته فكرياً وعقدياً، إلا أنها لم تلقى الاهتمام الذي يتناسب مع أهميتها وغايتها، حيث أننا ما زلنا نرى بعض الظواهر السلبية والممارسات الغربية التي تتنافى مع مبادئ الإسلام وقيمه، مثل اعتناق التيارات الفكرية والمذهبية المنحرفة، أو الانتماء إلى الجماعات المشبوهة أو المتطرفة من قبل بعض المتعلمين، حيث أشارت دراسة (بني كنانة، ٢٠١١) ودراسة (إبراهيم، ٢٠١١) ودراسة (يونس، ٢٠١٦) إلى وجود بعض مظاهر الغلو والتطرف والإرهاب لدى فئة الشباب، لذا جاءت توصيات عدد من المؤتمرات كمؤتمر "الوسطية منهج حياة، الكويت، ٢٠٠٥"، ومؤتمر "دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسية بين الشباب العربي، المدينة المنورة، ٢٠١١"، ومؤتمر "دور الوسطية في مواجهة الإرهاب وتحقيق الاستقرار والسلم العالمي، عمان، ٢٠١٥"، وتوصيات بعض الدراسات كدراسة (طنطاوي، ٢٠٠٦) ودراسة (عواشري، ٢٠١١) ودراسة (إبراهيم، ٢٠١١)، بضرورة تفعيل دور المقررات الدراسية على وجه العموم، ومقرر الحديث والثقافة الإسلامية على وجه الخصوص، وذلك باعتباره أحد أهم الركائز التي

يعول عليها في بناء شخصيات المتعلمين وتقويم سلوكياتهم وتعديل اتجاهاتهم وحماية أفكارهم، وهو بلا شك أداة ناجحة وفعالة في تعديل وتقويم المفاهيم الخاطئة والأفكار المغلوطة ضمن إطار قيم ومبادئ الوسطية السليمة التي من شأنها التصدي للانحرافات المذهبية والفكرية التي قد يتعرض لها المتعلمين، لا سيما في ظل الظروف الراهنة والتغيرات المتلاحقة في عصر الانفتاح والعولمة.

من هنا رأت الباحثة ضرورة وجود دراسة علمية تلقي الضوء على كتاب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية للكشف عن مدى تضمينه لقيم الوسطية، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

س: ما مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢)، بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

س١/ ما مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) بالمرحلة الثانوية في المجال العقائدي؟

س٢/ ما مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) بالمرحلة الثانوية في مجال المعاملات؟

س٣/ ما مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) بالمرحلة الثانوية في مجال العبادات؟

س٤/ ما مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ممثلة في فئات المضمون؟

س٥/ ما مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ممثلة في فئات الشكل؟

* أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

التعرف على اهم قيم الوسطية اللازم تضمينها في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية(٢) بالمرحلة الثانوية.

٢- معرفة مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) بالمرحلة الثانوية في المجال العقائدي.

٣- معرفة مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) بالمرحلة الثانوية في مجال المعاملات.

٤- معرفة مدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) بالمرحلة الثانوية في مجال العبادات.

* أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، حيث تسلط الضوء على مدى تضمين كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) لقيم الوسطية، فالوسطية والقيم المتعلقة بها من الموضوعات الجديدة بالبحث والدراسة، لا سيما في ظل التغيرات التي يشهدها العالم اليوم، وما ينتج عنها من تيارات وانحرافات فكرية وسلوكية معادية تهدف إلى النيل من وحدتنا وقيمنا وثوابتنا الدينية.

وتستمد الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة وهن الطالبات بالمرحلة الثانوية، حيث أنهن مقبلات على المرحلة الجامعية، وهن الثروة الحقيقية للوطن بما يحملن من قيم وأفكار ومعتقدات تمكنهن من أداء أدوارهن المستقبلية في المجتمع.

كما يؤمل أن تثري هذه الدراسة مجال أبحاث مناهج التربية الإسلامية، وتفتح الآفاق أمام أبحاث أخرى في نفس المجال بما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

* حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحليل كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (٢) للمرحلة الثانوية بنظام المقررات دون غيره من كتب التربية الإسلامية الأخرى.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ١٤٤١ هـ بنظام المقررات.

• قيم:

((القيم هي معايير للحكم على كل ما يؤمن به أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، ويؤثر في سلوك الأفراد، إذ من خلاله يتم الحكم على شخصية الفرد، ومدى انتمائه بصدق

نحو المجتمع بجميع أفكاره وأهدافه ومعتقداته وطموحاته، وهذه القيم منها ما قد يكون إيجابياً أو سلبياً، لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب، ويمثلها الفرد بصورة واضحة وصريحة أو خفية وضمنية تنعكس آثارها في سلوكه، وتحدد مجرى حياته التي من خلالها تتجلى ملامح شخصيته)) (كنعان، ١٩٩٩، ١٣٦).

• الوسطية:

هي ((الاعتدال في كل أمر)) (العقل، ١٤٣٤، ٣).

وهي أيضاً (حالة سلوكية محمودة، تعصم الإنسان من الميل إلى جانبي التفريط أو الإفراط، حيث تقيمه على طريق الاعتدال والتوازن في كل الأمور الحياتية)) (باسلوم، ٢٠٠٩، ١٢).
وتعرف الباحثة قيم الوسطية إجرائياً بأنها:

مجموعة من المعايير المنبثقة من شريعة الإسلام بغرض توجيه السلوك الإنساني لاختيار الوسط بين أمرين متضادين، واختيار الأيسر مع مراعاة مقاصد الشريعة.

• مقرر الحديث والثقافة الإسلامية (٢):

هو الوعاء الذي يتضمن محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، وتقدمه المؤسسة التعليمية للطالبات بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" بقصد بناء شخصياتهن وتعديل سلوكياتهن في سبيل تحقيق الأهداف التربوية الإسلامية المرغوبة.

• المرحلة الثانوية:

((هي حلقة الوصل بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية، وهي في نفس الوقت مرحلة دراسية مهمة ودرجة؛ لأنها تحدد مسار الطالبة، فإما أن تلتحق بالجامعة أو تتخرط في وظائف أخرى)) (بابطين، ١٩٩٤، ٩).

* الإطار النظري:

تقرر فيما سبق أن الوسطية أهم وأبرز صفات الأمة المسلمة التي جعلتها خير سابقة لغيرها من الأمم في الخيرية بنص القرآن الكريم إذ يقول الله تبارك وتعالى: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)) [البقرة: ١٤٣]، وسيتناول الإطار النظري توضيح مفهوم الوسطية، والوقوف على أهميتها، وأهم خصائصها ومن ثم التطرق إلى مجالاتها، يتم عرض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتوضيح علاقتها بها.

*** مفهوم الوسطية:**

يمكن الوقوف على مفهوم الوسطية في الإسلام من خلال ما يلي:

الوسطية في اللغة:

مأخوذة من الوسط، قال ابن فارس: الواو والسين والطاء: بناء صحيح يدل على العدل والنصف، وأعدل الشيء أوسطه ووسطه، قال تعالى: ((أُمَّة وَسَطًا)) [البقرة: ١٤٣]، والوسط بالتحريك: المعتدل، يقال: شيء وسط، أي بين الجيد والرديء، وفي التنزيل: قال تعالى: ((مِن أَوْسَطٍ)) [المائدة: ٨٩]، أي من وسط بمعنى التوسط، وأما وسط بالسكون: فهو بمعنى بين، نحو: جلست وسط القوم، أي: بينهم (الدوري، ٢٠١٧، ١١).

الوسطية اصطلاحاً:

حالة محمودة تعصم الفرد من الميل إلى جانبي الإفراط والتفريط، أو هي التوازن والتعادل بين الطرفين، بحيث لا يطغى طرف على آخر، فلا إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا تقصير، وإنما اتباع للأفضل والأعدل والأجود والأكمل (دودو، ٢٠٠٨، ٤٨).

وعرفها آخر بأنها: عدم التعمق أو الإغراق في الدين أو الاسترسال في الروحانيات والتصوف، أو الاقبال الشديد على الدنيا وزخارفها وشهواتها، قال صلى الله عليه وسلم: "إياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين" (ابن ماجة) (الزحيلي، ٢٠١١، ٥).

تأسيساً على ما سبق، يمكن القول بأن الوسطية بشقيها (الحسي والمعنوي)، تدعو إلى التعقل والحكمة والاعتزان والتوسط في جميع الأمور، وتحقيق الإنصاف والعدل وتوطين الأمور وانتقاء أحسنها وأفضلها وأجودها، واعطاء كل ذي حق حقه من غير افراط ولا تفريط ولا مغالاة، وهذه الوسطية هي المحمودة والمطلوبة، وهي حق بين باطلين، ولكن هناك وسطية مذمومة، وهي التوسط بين الحق والباطل حيث

يقول الحق تبارك وتعالى: ((مُدَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضَلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا)) [النساء: ٤٣].

* أهمية الوسطية:

الإسلام دين يسر وسماحة يقوم على الوسطية في كل شيء، ويحث اتباعه على التوسط في جميع الأمور، من غير إفراط ولا تفريط، ولا تقصير ولا غلو، وهذا فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، امثالاً لقوله تعالى: ((يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ)) [البقرة: ١٨٦]، والوسطية ميزة ميز الله بها الأمة الإسلامية عن غيرها وأكرمها بها على جميع الأمم، إذ جعلها خير أمة أخرجت للناس، وجعل اتباعها وسطاً عدولاً خياراً، فالمسلمون مأمورون بالتوسط في المكان والزمان، في التشريع والاعتقاد، في التكليف والعبادة، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في المعاملة والأخلاق، في مطالب النفس وشهواتها، في كسب المال وإنفاقه، ومن هنا يمكن القول بأن الوسطية قاعدة الحياة من منظور التربية الإسلامية، فالمنهج التربوي الذي يستمد أصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية يتناول الفرد ككل، جسداً وروحاً وعقلاً، ويعمل على بنائه بناءً متكاملًا وفق غايات وأهداف محددة بحيث لا يطغى جانب على آخر، وهنا يظهر الشمول والتكامل بين أهداف التربية الإسلامية وأهداف الوسطية وغاياتها، وذلك لأن منطلقها ووجهتها واحدة، ويسعى لغاية واحدة كما في قوله تعالى: ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦)) [الذاريات: ٥٦] وتحقيق العبودية وفق المنهج الصواب هو سبيل لتحقيق أهداف الإنسانية عاجله وآجله.

وتبرز أهمية الوسطية في الوقت الراهن الذي يتعرض فيه أبناء وبنات المجتمع إلى التيارات الفكرية والثقافية المتعددة التي أفرزتها التغيرات السريعة والمتلاحقة، مما يؤثر بدوره سلباً في تشكيل شخصياتهم وتكوين ثقافتهم وتغيير سلوكياتهم من خلال ما تحمله من مضامين فكرية وعقدية مخالفة لعقيدتنا وقيمنا ومبادئنا الإسلامية، فالوسطية بما تتطوي عليه من قيم هي التي تجعل الشباب متوازنين في حياتهم،

نافعين لمجتمعاتهم، ولما يحيط بهم من بيئة وللإنسانية جمعاء، فهي ما تجعلهم قادرين على إسعاد أنفسهم وغيرهم، متمكنين من الوسطية.

ومن أبرز القيم التي تدعو إليها الوسطية هي، الخيرية والرفق والأفضلية والجودة والتسامح والإحسان والعدل والإعتدال، والمساواة والتوازن والحكمة والتيسير والرحمة والشجاعة والشورى والتعايش مع الآخر، والإستقامة والتواضع والموعظة الحسنة واحترام حقوق الغير، والقناعة، والإصلاح، وإعمال الأرض (كنعان، ٢٠١١، ١٤).

انطلاقاً مما سبق؛ يمكن القول بأن مقررات التربية الإسلامية كغيرها من المقررات الدراسية التي لا بد أن تتأثر بالمتغيرات الخارجية وتتفاعل مع قضايا المجتمع والأمة معاً، لا سيما عندما ترتبط هذه القضايا بقضية الوسطية التي هي سمة هذه الأمة وميزتها، والتي قد يتنازعها في الواقع العديد من الأطراف (منهم المغالي ومنهم الجافي، ومنهم من يأخذ بها في طرف دون طرف، بل قد يستخدم البعض الوسطية لتمير بعض المفاهيم الخاطئة، وتلبس الحق بالباطل، أو يوظفها لأغراض ظاهرها الدين وباطنها الدنيا، وتمييع الوسطية بين التقريط والإفراط).

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تبحث عن الوسطية في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، وإلقاء الضوء على ما فيه من قيم، ولفت أنظار المربين إلى ضرورة تضمين المقررات لهذه القيم التي ينبغي أن تصبح من الأولويات التي تسعى إلى تحقيقها المقررات الدراسية.

* مجالات الوسطية:

تقرر فيما سبق أن الوسطية أحد أهم وأبرز سمات الدين الإسلامية التي يتسم بها سواءً في تشريعاته أو عباداته أو شعائره، وهي ميزة قد شرف الله بها الأمة الإسلامية ووهبها إياها لتكون شعاراً مميزاً لها، ولتتحدى بها في جميع شؤون حياتها، فتصبح خير أمة أخرجت للناس وشاهدة عليهم، وهي بهذا المعنى من أبرز صفات المؤمنين بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً في عقيدتهم ومعاملاتهم وأخلاقهم وعباداتهم وجميع مظاهر سلوكياتهم، فهي ليست معياراً بشرياً للفضائل، ولكنها معياراً ربانياً وميزة يتميز بها هذا الدين وشرائعه وأهله. (اللوحيق، ٢٠٠٢، ٣٢).

من هنا يمكن القول بأن الوسطية تتضمن العديد من القيم ذات الارتباط القوي بشتى جوانب حياة الإنسان والمجتمع المسلم سواءً فيما يتعلق بالعقيدة أو المعاملات أو العبادات، وفيما يلي إيضاح لأهم قيم الوسطية في هذه المجالات:

(١)العقائدي:

يتضح هذا الجانب من خلال التصور الإسلامي العقدي عن كل ما يتصل بعالم الغيب والشهادة، فالإسلام وسط في اعتقاده ونظرته الإيمانية لمجريات الأمور الدينية والدنيوية، وهو مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ويظهر هذا التوافق منسجماً مع مقتضيات العقل السليم من الاعتدال والتوازن في النظرة العقدية للكون بما فيه، فالإسلام (يدعو إلى الاعتقاد والإيمان بما قام عليه الدليل القطعي والبرهان اليقيني، وما عدا ذلك يرفضه ويعده من الأوهام امتثالاً لقوله تعالى: ((قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) [البقرة: ١١١] كما ينظر الإسلام إلى العقل البشري على أنه مصدر للعلم والمعرفة، ولا تقتصر معرفة حقائق الوجود على العقل وحده كمصدر وحيد، كما أنه لا يُهمل دوره الفاعل في هذا الأمر، لا سيما أن العقل ميزة الإنسان وتكريمه عن سائر المخلوقات مما يستوجب توظيفه إيجابياً للوصول إلى إدراك الحقائق على الوجه الصحيح الذي يتحقق معه التوفيق بين العقل والوحي.

(القرضاوي، ١٤٠٩، ١٢٣)

(٢)المعاملات:

تتضح وسطية الإسلام في هذا الجانب عندما نعلم أن أحد أهم أركان البعثة النبوية؛ هي الأخلاق، يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (، ،) ولقد جاءت العديد من الأحاديث الشريفة التي تؤكد في مجملها على أن الأخلاق الحسنة هي أحد أهم جوانب اعداد الشخصية الإسلامية، التي يتألف منها المجتمع المسلم، وأن محاسن الأخلاق ومكارمها من تمام الإيمان وكماله، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً" (الترمذي، ج ٢، ١٦٣٢).

وفي إطار الالتزام الأخلاقي في التعامل مع الناس تتجلى أبرز وجوه الوسطية في الإسلام، حيث يضع نظاماً ((يجمع بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، فاحترام ملكية الفرد وضبطها بأحكام حفاظاً على مصلحة المجتمع، وحرم الربا، والاحتكار، والغش، ويسر سبل

الكسب المشروعة، وضيق سبل الكسب غير المشروع، وفرض أداء الزكاة على الأغنياء للمحروم والسائل، ودعا إلى الصدقة والإنفاق، ومساعدة المحتاجين، فكان نظاماً عدلاً وسطاً، لم يلتفت لطرف دون آخر، بل عدل وأعطى كل ذي حق حقه)) (الصالح، ١٤٢٥، ٢٠).

(٣)العبادات:

تتجلى وسطية الإسلام في هذا الجانب من خلال نظرته إلى الشعائر التعبدية (نيةً، وقولاً، وعملاً) ونظرته إلى كيفية أدائها من غير جفاء ولا غلو، حيث ينهى الإسلام عن الانقطاع الكامل لأداء العبادات، وهو في ذات الوقت لا يقبل أن يهمل المسلم العبادات المفروضة عليه أو يمتنع عن أدائها، وذلك يقول الحق تبارك وتعالى: ((وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ٢٧)) [الحديد: ٢٧]، ويظهر من الآية ذم الغلو والإفراط في أداء العبادات، وبالمقابل ذم لمن أضع العبادات أو فرط في أدائها، كما في قوله تعالى: ((قَوْلِ لِلْمُصَلِّينَ ٤ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ٥)) [الماعون: ٤].

وأبرز مظاهر وسطية الإسلام في العبادات أنه لا يطالب النفس البشرية إلا بما قدرت عليه واستطاعت أداءه، كما في قوله تعالى: ((لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)) [البقرة: ٢٨٦]، والإسلام وسط في كيفية أداء العبادات وتوقيتها وتوزيعها حيث ((تتميز العبادات المفروضة ونوافلها في الدين الإسلامي من طهارة وصلاة وصيام وحج وزكاة- ونحوها، بالسماحة واليسر، وقلة التكاليف، والبعد عن الغلو والتشدد والتنطع، وسهولة الممارسة، وكون المشقة فيها معتادة، فضلاً عن فوائدها الجمّة، وآثارها التهذيبية والاجتماعية)) (الزحيلي، ١٤٢٥، ١٢).

يتضح من كل ما سبق أن الوسطية ليست مذهباً أو اتجاهاً جديداً في الإسلام، وإنما هي ميزة وخصيصة من خصائصه إذا أحسن فهمه، كما أنها ليست صفة ينبغي أن تحتكرها جماعة أو حزب إسلامي، بل ينبغي أن تكون صفة الأمة الإسلامية جمعاء، كما تبين أن الوسطية تعني التوازن وعدم التفريط أو الإفراط، ومن ثم ينبغي أن لا نفهم من الوسطية أنها دعوة للتساهل أو التسليم فمقياسها هو الشرع نفسه، كما تؤكد أنها خصيصة للإسلام في

جميع مظاهره، في عقيدته، وشريعته، وعبادته، وأحكامه، ونظامه السياسي والاجتماعي والحضاري.

* الدراسات السابقة:

تعددت الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع الوسطية، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأبحاث ذات الصلة بالدراسة الحالية:

دراسة العجمي (٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على دور معلمي التربية الإسلامية في نشر وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، واعتماد استبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على (٣٣٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن معلمي التربية الإسلامية يقومون بدور كبير في التوعية والتوضيح بمفاهيم وقيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة نجم (٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية بالأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة كأداة للدراسة، ومن ثم تطبيقها على (١١٠) معلماً ومعلمة هم عينة الدراسة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن المجال العقدي والتشريعي في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لقيم الوسطية قد جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، بينما جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة.

دراسة أبو جبر (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في غزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيلها، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، واعداد استبانة، ومن ثم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٣٣) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مبدأ الوسطية يُعزى إلى متغير الجنس.

دراسة الجهني (٢٠١٢) والتي هدفت إلى معرفة درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام

المنهج الوصفي المسحي، كما تم تصميم بطاقة ملاحظة واستبانة وتطبيقها على مشرفي التربية الإسلامية بمكة المكرمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو احتواء كتاب الحديث على مفاهيم تعزيز قيم الوسطية بدرجة كبيرة، كما أوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين حول تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب.

دراسة هوارى، عدوان (٢٠١١) والتي هدفت إلى الكشف عن دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية من خلال توظيف دور الأستاذ الجامعي، وتم استخدام المنهج الوصفي، واعتماد الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على ٤٠٠ من منسوبي الجامعة من عمداء ورؤساء وأساتذة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن الحاجة إلى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب كبيرة، وأن غالبية أفراد العينة لديهم إلمام بأساليب وإجراءات تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري، وأوصى الباحثان بأهمية معالجة مشاكل الانحراف الفكري للطلاب.

دراسة الشرف (٢٠١١) والتي هدفت إلى تحديد أهم أسس التربية على الوسطية الإسلامية في ضوء آراء خبراء التربية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتصميم استبانة كأداة للدراسة، ومن ثم تم تطبيقها على ٢٥ شخص من خبراء المناهج وطرق التدريس والمتخصصين في العلوم الشرعية والدعوة الإسلامية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها تحديد أهداف التربية على الوسطية، وتحديد مبررات الاهتمام بالوسطية، الكشف عن أبعاد التربية الوسطية، وأوصت الدراسة بعقد دورات متخصصة في تعزيز مفهوم الوسطية، والتركيز على توظيف وسائل الإعلام في نشر الوسطية.

دراسة عراد (٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على المضامين التربوية للوسطية في الإسلام ودور الجامعة في تحقيقها، وتم استخدام المنهج الوصفي التخيلي ومن أهم التوصيات، ضرورة اهتمام الجامعة عن مختلف قنواتها البحثية والعلمية والخدمية بنشر ثقافة الوسطية عند منسوبيها من أساتذة وطلاب وغيرهم، وضرورة العمل على توظيف مختلف رسائل الاتصال والثقافة والإعلام والتعليم بمختلف

مراحلها لإبراز قيم الوسطية والاعتدال، وضرورة العناية بنشر الوعي الصحيح، وعقد دورات وندوات ومؤتمرات ولقاءات لمناقشة قضايا الوسطية في الوسط الجامعي. دراسة البشري (٢٠١١) والتي هدفت إلى إبراز دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية، وتم استخدام المنهج الوصفي والاستنباطي، وتم استخدام (تحليل المحتوى) كأداة للدراسة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها، أن الوسطية مفهوم شامل لحياة المسلم عقيدة، وعبادة، وأخلاقاً، وأن الخروج عن مبدأ الوسطية خروج عن مبدأ الإسلام بسماحته وصفاته، وأن التربية تقدم تصوراً واضحاً لتعميق وتعزيز الوسطية والاعتدال لدى طلاب الجامعة.

* التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على أهمية تعزيز وتعميق قيم الوسطية في نفوس المتعلمين، لا سيما في ظل التغيرات الكبيرة والمتلاحقة التي تشهدها المجتمعات الإنسانية، باعتبار أن الوسطية أداة تماسك المجتمع المسلم، والأساس الذي يمكن الاعتماد عليه في تحصين المتعلمين والمتعلمات ضده التداعيات السلبية لهذه التغيرات.

أثبتت نتائج بعض الدراسات أن هناك ضعف في دور المؤسسة التعليمية ممثلة في المقررات الدراسية على وجه العموم ومقررات التربية الإسلامية خاصة فيما يتعلق بتعزيز وتنمية قيم الوسطية في نفوس المتعلمين.

تباينت الدراسات في طريقة عرض الموضوعات فمنها ما اقتصر على التأصيل النظري لمفهوم الوسطية وأهميتها وأهم خصائصها ومجالاتها، ومنها ما تناول آليات تفعيل دور المؤسسات التعليمية بما تتضمنه من مناهج دراسية وأساتذة، وأنشطة ووسائل وبرامج تعليمية في تنمية قيم الوسطية لدى المتعلمين والمتعلمات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري للبحث، واختيار المنهج المستخدم، وكيفية بناء أداة الدراسة وتصميمها، وعرض النتائج وتفسيرها، وتختلف عن الدراسات السابقة من حيث زمان ومكان إجراء الدراسة والعينة المختارة، وتعتبر الدراسة الحالية الدراسة الوحيدة التي تناولت تحليل كتاب

الحديث والثقافة الإسلامية في ضوء قيم الوسطية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية - في حدود علم الباحثة - وهو السبب الرئيس الذي دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة.

* إجراءات الدراسة:

تناول هذا الجزء الخطوات الإجرائية التي قامت بها الباحثة لإجراء الدراسة الميدانية، والتي تمثلت في توضيح منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأدواتها، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان الإجراءات، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

* منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة التحليلية أسلوب تحليل المحتوى، من أجل تحقيق هدف الدراسة الميدانية، حيث إن هذا الأسلوب هو أنسب الأساليب للتعامل مع إجراءات البحث الحالي، وذلك للوصول إلى استنتاجات تساعد في تطوير المحتوى الذي تقوم بدراسته، حيث يعد تحليل المحتوى أداة للوصف المنظم والكيفي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال، كما يُستخدم في تصوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في المجتمع (عبيدات، ٢٠٠٢م، ٢٢٠).

* مجتمع الدراسة وعينتها:

نظراً لأن مفردات المجتمع الأصلي لهذه الدراسة محددة بكتاب واحد، فإن الباحثة رأت إمكانية أن يخضع الكتاب كاملاً لعملية التحليل، وفي ضوء هذا، فإن مجتمع الدراسة الحالية "الذي يمثل في نفس الوقت عينة الدراسة" يتكون من جميع دروس كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢، لصفوف المرحلة الثانوية، ويتكون الكتاب من عدد (٣) وحدات، ويبلغ مجموع عدد صفحاته (٢٦٢) صفحة.

* أدوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة البحث الحالي قامت الباحثة بإعداد أداتين هما:

استمارة تحليل المحتوى: لتحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ لطالبات المرحلة الثانوية .

استبانة القيم : وتضم قيم الوسطية التي ينبغي تضمينها كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ لهذه المرحلة، والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة مجالات رئيسية، وقد تم عرضها على السادة الخبراء والمحكمين المختصين والبالغ عددهم (١٠) محكمين .

وفيما يلي ايضاح أدوات الدراسة وخطوات تطبيقها وهي على النحو التالي:

استمارة تحليل المحتوى:

قامت الباحثة بإعداد استمارة التحليل بما يلبي تحقيق أهداف الدراسة وذلك بتصنيف القيم إلى ثلاثة مجالات رئيسية ، ويضم كل مجال مجموعة من قيم الوسطية وبعد تعريف كل مجال تعريفاً إجرائياً محدداً، قامت الباحثة بتعريف كل قيمة فرعية تعريفاً إجرائياً محدداً، ثم قامت بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس.

صدق أداة تحليل المحتوى:

اعتمدت الباحثة صدق استمارة التحليل، بعرضها على مجموعة من المحكمين، ممن لهم خبرة في مجال تحليل المضمون، ومن خبراء التربية، والحديث والثقافة الإسلامية، ومن خبراء التربية والتعليم؛ حيث أقروها بعد تعديل بعض الصياغات في التعريفات الاجرائية، وقد تم تعديل الاستمارة حسبما رأى المحكمون والخبراء، حتى أصبحت استمارة تحليل المضمون صالحة للتطبيق وأنها تقيس ما وضعت لقياسه؛ وتم تحليل عينة من محتوى الكتب - محل الدراسة - كدراسة استطلاعية، ومن ثم صارت الاستمارة صالحة للتطبيق النهائي.

تحديد فئات التحليل وعناصرها:

يعتمد نجاح التحليل على عدة عوامل من أهمها: التحديد الدقيق لفئات التحليل، تلبية لحاجات الباحث وإجابة عن أسئلة بحثه، وأن تكون شاملة لمختلف الجوانب التي يتعرض لها الباحث في تحليله، وأن تتضح الفروق بينها، حتى لا يصنف المحتوى تحت فئتين مختلفتين في آن واحد، وألا تكون من العمومية والسعة بحيث تصلح لعدد كبير من عناصر المحتوى، وتستخدم الفئات في الوصف الموضوعي لمضمون المادة الدراسية، ويقصد بفئات التحليل: مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، وتعرف أيضاً بأنها العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم.... إلى

غير ذلك)، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها (طعيمة، ٢٠٠٤م، ٢٧٢)، وقد تم تحديد فئات التحليل في الدراسة الحالية على النحو التالي:

أ-فئات المضمون:

تتطوي الفئات في منهج تحليل المحتوى على جوهر المادة المراد التقصي عنها في هذا المحتوى، لذا فلا يمكن لتحليل المحتوى أن يكون دقيقاً ما لم يتم تشكيل نظام للفئات، حيث يتوقف نجاح التحليل على التحديد الدقيق لفئات التحليل، وقد وضعت الباحثة لكل قيمة تعريفاً إجرائياً مقصوداً في هذه الدراسة الحالية، وقد جاءت مجالات قيم الوسطية الرئيسية على النحو التالي:

- قيم الوسطية في المجال العقائدي.
- قيم الوسطية في مجال العبادات.
- قيم الوسطية في مجال المعاملات.
- **تحديد وحدات التحليل:**

لمعرفة التقدير الكمي للظاهرة المراد تحليلها، يجب أن يتم ذلك في ضوء الاعتماد على وحدات تحليلية يمكن من خلالها عد هذه الظواهر، وتعرف وحدات التحليل بأنها: "وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها دلالات تفيد في تفسير النتائج الكمية، وهناك خمس وحدات أساسية للتحليل كما يشير إليها رشدي طعيمة (طعيمة، ٢٠٠٤م، ١٣٥).

ب-الكلمة: وهي أصغر وحدة في التحليل، حيث يقوم المحلل بإحصاء تكرار كلمة معينة في هيكل المحتوى، ومثل ذلك إحصاء المفاهيم الدينية والاجتماعية والتربوية.

ج-الفكرة أو الموضوع: وهي الوحدة الثانية بعد الكلمة، وتعد من أكثر وحدات التحليل فائدة، حيث تتخذ هذه الفئة صوراً مختلفة. وتقصد بها الباحثة في هذه الدراسة موضوع النص المكتوب، داخل المحتوى والتي يمكن من خلالها عرض قيم الوسطية داخل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية.

د-الفقرة: وهي الوحدة المستخدمة غالباً، فهي تتناول الموضوع باتساعه وتتخذ صوراً مختلفة، فقد تكون كتاباً أو مجلة أو قصة أو برنامجاً إذاعياً، وتقصد بها الباحثة هنا النص

المكتوب أو المقروء، والفقرات والجمل، التي يمكن من خلالها استخراج بعض القيم الوسطية داخل محتوى الكتاب.

ويبدو من الملائم للدراسة الحالية استخدام: الفقرة، والفكرة أو الموضوع، وحدتين للتحليل لمناسبتهما لطبيعة الدراسة، حيث يمكن اشتمالهما على قيمة أو أكثر من القيم في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة الثانوية، وتود الباحثة أن تنوه إلى أن وحدة الفكرة أو الموضوع تشتمل على العناوين الرئيسة والفرعية والصور والأشكال داخل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ محل الدراسة.

أ-فئات الشكل:

- طريقة عرض القيمة وعناصرها:
- كلام مكتوب: ويقصد به النص المكتوب داخل محتوى الكتب: ومنها:
- عنوان رئيس: ويقصد به عرض القيم من خلال إدراجها بالعنوان الرئيس للدروس، أو الفقرات داخلها.
- عنوان فرعي: ويقصد به عرض القيم عن طريق العنوان الفرعي داخل المواضيع الدراسية.
- بنط أسود: ويقص به عرض القيم من خلال كتابتها ببنط غامق مختلف عن الخط العادي المنصوص عليه في الكتاب.
- فئة الموقع وعناصرها: الوحدة الأولى، الوحدة الثانية، الوحدة الثالثة.
- فئة المساحة، وهي مقياس مادي يلجأ إليه الباحثون للتعرف على المساحة التي شغلها المادة المقروءة (القيم)، وذلك بهدف التعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للقيم المختلفة موضع التحليل، بحيث كلما زادت المساحة كان ذلك دليلاً على زيادة الاهتمام بها، وعناصرها: السطر، وربع الصفحة، ونصف الصفحة، والصفحة.
- فئة أسلوب عرض القيمة: ويقصد بها الأسلوب الذي استخدمه المؤلفون لغرس القيمة، وعناصرها:

- السرد: ويقصد به عرض القيم داخل محتوى الكتب عن طريق سردها داخل النصوص المكتوبة أو المقروءة.
- طرح الأسئلة: ويقصد بها عرض القيم داخل محتوى الكتاب عن الأسئلة المدرجة عقب كل درس، وعقب كل وحدة رئيسية، وتشمل أيضاً الأنشطة والتدريبات عقب كل درس أو وحدة داخل الكتاب محل الدراسة.
- القصة: ويقصد بها عرض القيم داخل محتوى الكتاب عن طريق سردها من خلال اللوحات التاريخية.
- أخرى: ويقصد بها عرض القيم بطريق مختلفة عما سبق ذكره.
- وهكذا تكون الفئات المستخدمة في التحليل وعناصرها شاملة العناصر ماذا كتب؟ وكيف كتب؟ ويرمز الباحث لتكرار كل مرة بشرطة (/)، وكلما اكتمل عدد التكرارات أربعة رمز له على طريقة الحزم (////) وهكذا.

ثبات التحليل:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات التحليل، ويقصد به " ثبات الوصول للنتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات باتباع القواعد نفسها والإجراءات من قبل الباحث نفسه، أو الوصول للنتائج نفسها إذا أجرى التحليل أكثر من باحث في وقت واحد متبعاً القواعد والإجراءات نفسها، على أن يقوم كل باحث بالعمل مستقلاً عن الآخر. وهناك طريقتان حددهما طعيمة كما يلي (طعيمة، ٢٠٠٤م، ٢٥٥):

الأولى: أن يقوم بتحليل المادة ذاتها باحثان: وفي مثل هذه الحالة يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما بتحليل المادة موضع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل إليها كل منهما.

الثانية: أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين على فترتين متباعدتين، وفي مثل هذه الحالة يستخدم عامل الزمن في قياس ثبات التحليل.

وقد اعتمدت الباحثة استخدام الطريقة الأولى لحساب ثبات التحليل، لضمان الدقة في النتائج بشكل أكبر، حيث تم حساب ثبات التحليل بإجراء محاولتين لتحليل عينة من كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ لصفوف المرحلة الثانوية تتمثل في (درس مصطلح الحديث)، إذ قامت

الباحثة نفسها بالمحاولة الأولى، والمحاولة الثانية قام بها محلل آخر في تخصص مناهج التربية الإسلامية.

وقد تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحللين (الباحثة والمحلل الآخر) باستخدام معادلة كوبر وهي (ماضي وعثمان، ١٩٩٩م، ٦٩).

عدد مرات الاتفاق

نسبة الاتفاق =

١٠٠ ×

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

٥٢

نسبة الاتفاق =

$$\%٩٦,٣٠ = ١٠٠ \times$$

$$٢ + ٥٢$$

وبلغت النسبة المئوية للاتفاق بين المحللين: الباحثة والمحلل الآخر (٩٦,٣٠%)، وهي نسبة عالية، تدل على توفر درجة عالية من الثبات في التحليل، مما يعني أن أداة الدراسة تتصف بثبات عالٍ يجعلها صالحة لغايات التحليل.

وبتحقق الباحثة من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة (استمارة التحليل)، قد استقرت في صورتها النهائية، وصالحة للتطبيق.

١- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات الدراسة:

أ- التكرارات: حيث تم استخلاص مجموعات تكرار كل قيمة.

ب- النسب المئوية: حيث تم حساب النسبة المئوية لتكرار كل قيمة.

معادلة كوبر: تم استخدام هذه المعادلة لحساب نسبة الاتفاق بين المحللين: الباحثة والمحلل الآخر، أي لحساب معامل ثبات أداة الدراسة التي تتمثل في استمارة تحليل القيم في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ المقررة على تلاميذ المرحلة الثانوية .

عرض النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس والذي ينص على: مامدى تضمين قيم الوسطية في

كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

أولاً: نتائج تحليل كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ محل الدراسة

أظهرت نتائج تحليل كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ ما يلي:

جدول رقم (١) يوضح ترتيب مجالات القيم حسب عدد تكراراتها في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ والنسب المئوية لها.

م	مجالات القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	قيم الوسطية في المجال العقائدي	٣١١	٣٦.٣٧%	الأول
٢	قيم الوسطية في مجال المعاملات	٢٨٠	٣٢.٧٤%	الثاني
٣	قيم الوسطية في مجال العبادات	٢٦٤	٣٠.٨٧%	الثالث
	المجموع	٨٥٥	١٠٠%	

يتبين من الجدول رقم(١) أن قيم الوسطية على اختلاف تصنيفاتها ومجالاتها تكررت في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بمجموع (٨٥٥) تكراراً، حازت قيم الوسطية في المجال العقائدي على أعلاها بتكرار (٣١١) مرة وبنسبة (٣٦.٣٧%)، بينما احتلت قيم الوسطية في مجال المعاملات المرتبة الثانية

بتكرار (٢٨٠) وبنسبة (٣٢.٧٤%) كما جاءت قيم الوسطية في مجال العبادات في المرتبة الثالثة بتكرار (٢٦٤) وبنسبة (٣٠.٨٧%).

التحليل التفصيلي لمجالات قيم الوسطية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: مامدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في المجال العقائدي؟

١- قيم الوسطية في المجال العقائدي :

جدول رقم (٢) يبين تكرارات قيم الوسطية في المجال العقائدي والنسب المئوية حسب

تكراراتها في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢

م	القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	التحذير من التهاون أو التنازل في حدود الله وحرماته.	٧٤	٢٣.٧٩%	الأول
٢	التحذير من الغلو والتطرف والتشدد في الدين.	٥٨	١٨.٦٤%	الثاني
٣	التحذير من خطورة التعصب للرأي والتكفير على صاحب الرأي المخالف من غير إتباع للدليل.	٥٤	١٧.٣٨%	الثالث

م	القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
٤	الحث على التمسك بالعقيدة الصحيحة المأخوذة من أهل السنة والجماعة والسلف الصالح.	٤١	%١٣.٢٠	الرابع
٥	الحث على التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية.	٣٧	%١١.٨٩	الخامس
٦	الحث على الموازنة بين متطلبات الروح والجسد.	٢٥	%٨.٠٣	السادس
٧	الدعوة إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية.	١٣	%٤.١٨	السابع
٨	التحذير من البدع والخرافات والتيارات الفكرية المنحرفة والضالة.	٥	%١.٦٠	الثامن
٩	التأكيد على وجوب لزوم جماعة المسلمين وطاعة ولي الأمر.	٤	%١.٨٢	التاسع
	المجموع	٣١١	%١٠٠	

بالنظر في جدول رقم (٢) يتبين أن كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ موضع الدراسة اهتم بقيم الوسطية في المجال العقائدي اهتماماً ملحوظاً وواضحاً، وعمل على إبراز ونشر وغرس بعض قيم الوسطية في المجال العقائدي والتأكيد عليها، حيث استأثرت قيم الوسطية في المجال العقائدي وحدها بعدد (٣١١) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٣٦.٣٧%) من إجمالي نسب تكرارات القيم في التصور الإسلامي داخل محتوى هذا الكتاب، ويعد هذا من

الإيجابيات البارزة في هذا الكتاب، لأن تدعيم قيم الوسطية في المجال العقائدي يسهم في إظهار وسطية أهل السنة والجماعة في باب العقيدة، التي هي دلالة التمسك الصحيح بهدي النبي - صلى الله عليه وسلم -، وفق فهم خير الأمة وهم الصحابة - رضي الله عنهم -، حذرا من الوقوع في الغلو الكلي الاعتقادي وهو: ما كان متعلقاً بكليات الشريعة الإسلامية، وأمهاات مسائلها.

كذلك فإن تدعيم قيم الوسطية يسهم في وحدة كلمة الأمة ولم الشمل وتآلف القلوب الذي يعد من أهم مقومات هذا الدين، ومن الدعائم الأساسية لهذا المجتمع.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: مامدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في مجال المعاملات؟

٢- قيم الوسطية في مجال المعاملات :

جدول رقم(٣) يوضح تكرارات قيم الوسطية في مجال المعاملات والنسب المئوية

حسب تكراراتها في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢

م	مؤشرات الوسطية في مجال المعاملات	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	التأكيد على حرمة دم المسلم وماله وعرضه في الدين الإسلامي.	٥٩	٢١.٠٨%	الأول
٢	توضيح منهج الإسلام القائم على الإنصاف وعدم الظلم في التعامل مع غير المسلمين.	٥٤	١٩.٣٠%	الثاني
٣	التأكيد على قيمة الرفق والتعاون والتسامح والحلم والأناة وأثرها على المجتمع المسلم.	٥٢	١٨.٥٧%	الثالث

م	مؤشرات الوسطية في مجال المعاملات	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
٤	الحث على مرونة التفكير بما يتفق مع لغتي الشرع والعلم.	٤٤	١٥.٧١%	الرابع
٥	التحذير من الجدل والخصومة والتعصب للرأي والحث على قبول الحوار مع الآخر.	٢٣	٨.٢١%	الخامس
٦	التوجيه إلى مواكبة تطورات وثقافات المجتمعات الأخرى في ضوء الضوابط الشرعية.	١٨	٦.٤٢%	السادس
٧	الحث على التناصح بين المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة.	١٧	٦.٠٧%	السابع
٨	الحث على خلق التواضع خلال التعامل مع جميع فئات المجتمع (الغني والفقير، المتعلم وغير المتعلم، الكبير والصغير..)	٨	٢.٨٥%	الثامن
	الدعوة إلى احترام نظام المجتمع وقوانينه وعاداته وتقاليده.	٥	١.٧٨%	التاسع
	المجموع	٢٨٠	١٠٠%	

بالنظر لجدول رقم (٣) يتبين أن قيم الوسطية في مجال المعاملات حظيت باهتمام ملحوظ في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة الثانوية، حيث احتلت المرتبة الثانية في ترتيب القيم بمجموع تكرارات عددها (٢٨٠) تكراراً بنسبة مئوية قدرها (٣٢.٧٤%)، ويحقق ذلك فوائد كثيرة للطالبات أهمها السعي لتحقيق المودة والإخاء

بين أبناء المجتمع المسلم، وتزكية روابط العطف والتراحم بينهم، وتقوية أواصر الأخوة ووشائج المحبة بين المسلمين؛ لتتحقق الخيرية لهذه الأمة، ويعم الخير والصلاح جميع جوانب الحياة وأنظمة المجتمع.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على: مامدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في مجال العبادات؟

٣- قيم الوسطية في مجال العبادات :

جدول رقم (٤) يوضح ترتيب تكرارات قيم الوسطية في مجال العبادات والنسب المئوية حسب تكراراتها في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢

م	القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	توضيح سماحة الدين الإسلامي في التيسير ورفع الحرج والمشقة في التكاليف الشرعية.	١١٩	%٤٥،٠٨	الأول
٢	التحذير من التفريط والتهاون والتساهل في أداء العبادات.	٦٠	%٢٢،٧٣	الثاني
٣	التوجيه إلى ضرورة التوازن في الانتفاع بالمباحات من (مأكل وملبس ومسكن ونكاح).	٣٩	%١٤،٧٧	الثالث
٤	الحث على الالتزام بالكيفية المشروعة في العبادات كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية.	١٦	%٦،٠٦	الرابع

٥	ذكر بعض صور الغلو مثل (تحريم النكاح وكبت الغرائز ورفض الزينة وتعزير الأجسام).	١٤	٥.٣٠%	الخامس
٦	توضيح أهم الأضرار والسلبيات المترتبة على الإسراف في المباحات.	٩	٣.٤١%	السادس
٧	التأكيد على أن الغلو والتشدد والابتداع -في العبادات- قد يفضي إلى الهلاك.	٧	٢.٦٥%	السابع
	المجموع	٢٦	١٠	
		٤	٠%	

بالنظر لجدول رقم (٤) يتضح أن مضمون كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ اهتم بعرض قيم الوسطية في مجال العبادات بشكل ملحوظ، حيث احتلت قيم الوسطية في مجال العبادات المرتبة الثالثة في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بمجموع تكرارات عددها (٢٦٤) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (٣٠.٨٧%).

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والذي ينص على: مامدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ممثلة في فئات المضمون؟

ثانياً: نتائج تحليل كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ محل الدراسة "فئات المضمون":

أظهرت نتائج تحليل كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ ما يلي:

فئات وحدات تحليل المضمون:

جدول رقم (٧) يوضح تكرارات القيم في التصور الإسلامي حسب وحدتي (الفقرة والفكرة) في محتوى الكتب.

م	مجالات القيم	وحدة الفقرة		وحدة الفكرة		مجموع التكرارات	الترتيب
		التكرار	%	التكرار	%		
١	قيم الوسطية في المجال العقائدي	١٠٩	٢٧.٣٨%	٢٠٢	٤٤.٢%	٣١١	الأول
٢	قيم الوسطية في مجال المعاملات	١٢٨	٣٢.١٦%	١٥٢	٣٣.٢٦%	٢٨٠	الثاني

٣	قيم الوسطية في مجال العبادات	١٦١	٤٠.٤٥	١٠٣	٢٢.٥٣	٢٦٤	الثالث
	المجموع	٣٩٨		٤٥٧		٨٥٥	

يتضح من الجدول السابق أن عرض قيم الوسطية داخل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ قد جاء بكثرة في وحدة الفكرة بعدد (٤٧٥) مرة بنسب متوسطها (٤٤.٢، ٣٣.٢٦، ٢٢.٥٣%) أكثر من وحدة الفقرة والتي وردت بعدد (٣٩٨) تكرارًا بنسبة (٢٧.٣٨، ٣٢.١٦، ٤٠.٤٥%)، حيث جاء اهتمام المضمون بعرض القيم عن الفقرات والجمل الخفيفة والتي عن طريقها يمكن أن تترسخ تلك القيم في سلوك الطالبة بسهولة، ومجيء المضمون القيمي في فقرات مناسبة جدًا لمادة التربية الإسلامية، إذ أن كل موضوع يحتوي على مجموعة من القيم، فموضوعات الكتاب لا تتعدى العشر موضوعات ومن ثم كان مناسبًا أن يحتوي كل موضوع على حدى عددًا من القيم التي تحتل جزءًا أو فقرة أو مجموعة فقرات في الموضوع الواحد، وهي كلها تندرج تحت وحدة (الموضوع).

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس والذي ينص على: مامدى تضمين قيم الوسطية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ممثلة في فئات الشكل؟

ثالثًا: نتائج تحليل كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ "فئات الشكل":

يتناول هذا الجزء نتائج تحليل فئات الشكل في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ المقرر على طالبات المرحلة الثانوية، من حيث طريقة عرض القيمة في محتوى هذه الكتب، والمساحة التي شغلها كل قيمة، ومصادر الاستشهاد، يليها أساليب عرض القيمة، ثم التتابع والعمق، وهي كالتالي:

أ- طريقة عرض القيمة:

جدول رقم (٨) يوضح طريقة عرض قيم الوسطية في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ محل الدراسة.

المجموع	القيم	المجالات	النسبة
التكرارات	طريقة عرض القيمة		

أخرى	بنط أسود	عنوان		كلام مكتوب			
		رئيس	فرعي				
-	-	-	١	73	٧٤	التحذير من التهاون أو التنازل في حدود الله وحرماته.	قيم الوسطية في المجال العقائدي
-	-	-	٣	55	٥٨	التحذير من الغلو والتطرف والتشدد في الدين.	
-	١	١	١	51	٥٤	التحذير من خطورة التعصب للرأي والتكفير على صاحب الرأي المخالف من غير إتباع للدليل.	
-	-	-	-	41	٤١	الحث على التمسك بالعقيدة الصحيحة المأخوذة من أهل السنة والجماعة والسلف الصالح.	
-	-	-	-	37	٣٧	الحث على التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية.	
-	-	-	-	25	٢٥	الحث على الموازنة بين متطلبات الروح والجسد.	
-	-	-	-	13	١٣	الدعوة إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية.	
-	١	-	-	٤	٥	التحذير من البدع والخرافات والتيارات الفكرية المنحرفة والضالة.	
-	-	-	-	٤	٤	التأكيد على وجوب لزوم جماعة المسلمين وطاعة ولي الأمر.	

طريقة عرض القيمة					مجموع التكرارات	القيم	المجالات الرئيسية
أخرى	بنط أسود	عنوان		كلام مكتوب			
		رئيس	فرعي				
-	٢	١	٥	٣٠٣	٣١١	المجموع	
-	-	-	٣	56	٥٩	التأكيد على حرمة دم المسلم وماله وعرضه في الدين الإسلامي.	قيم الوسطية في مجال المعاملات
-	-	١	-	53	٥٤	توضيح منهج الإسلام القائم على الإنصاف وعدم الظلم في التعامل مع غير المسلمين.	
-	-	-	-	52	٥٢	التأكيد على قيمة الرفق والتعاون والتسامح والحلم والأناة وأثرها على المجتمع المسلم.	
-	-	١	-	43	٤٤	الحث على مرونة التفكير بما يتفق مع لغتي الشرع والعلم.	
-	-	١	١	21	٢٣	التحذير من الجدل والخصومة والتعصب للرأي والحث على قبول الحوار مع الآخر.	
-	١	-	-	17	١٨	التوجيه إلى مواكبة تطورات وثقافات المجتمعات الأخرى في ضوء الضوابط الشرعية.	
-	٣	-	-	14	١٧	الحث على التناصح بين المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة.	

طريقة عرض القيمة					مجموع التكرارات	القيم	المجالات الرئيسية
أخرى	بنط أسود	عنوان		كلام مكتوب			
		رئيس	فرعي				
-	-	-	-	٨	٨	الحث على خلق التواضع خلال التعامل مع جميع فئات المجتمع (الغني والفقير، المتعلم وغير المتعلم، الكبير والصغير..)	
				٥	٥	الدعوة إلى احترام نظام المجتمع وقوانينه وعاداته وتقاليده.	
	٤	٣	٤	269	٢٨٠	المجموع	
-	-	١	٦	112	١١٩	توضيح سماحة الدين الإسلامي في التيسير ورفع الحرج والمشقة في التكاليف الشرعية.	قيم الواسطية في مجال العبادات
-	-	-	-	60	٦٠	التحذير من التفريط والتهاون والتساهل في أداء العبادات.	
-	-	-	-	39	٣٩	التوجيه إلى ضرورة التوازن في الانتفاع بالمباحات من (مأكل وملبس ومسكن ونكاح).	
-	-	-	-	16	١٦	الحث على الالتزام بالكيفية المشروعة في العبادات كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية.	

طريقة عرض القيمة					مجموع التكرارات	القيم	المجالات الرئيسية
أخرى	بنط أسود	عنوان		كلام مكتوب			
		رئيس	فرعي				
-	-	-	-	14	١٤	ذكر بعض صور الغلو مثل (تحريم النكاح وكتب الغرائز ورفض الزينة وتعزير الأجسام).	
-	-	-	-	9	٩	توضيح أهم الأضرار والسلبيات المترتبة على الإسراف في المباحات.	
-	-	-	-	7	٧	التأكيد على أن الغلو والتشدد والابتداع في العبادات- قد يفضي إلى الهلاك.	
-	-	١	٦	257	٢٦٤	المجموع	
	٦	٥	١٥	٨٢٩	٨٥٥	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق أن القيم في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ قد عُرضت بطريقة الكلام المكتوب داخل محتوى هذا الكتاب، بعدد (٨٢٩) مرة بنسبة (٩٦.٩٥%) يليها طريقة عرض القيم عن طريق العناوين بعدد (٢٠) سواء رئيسي أو فرعي ثم البنط العريض بعدد (٦) مرات وهذا يفتقر جدا إلى الصورة في ترسيخ القيم في التصور الإسلامي للطالبات، لما لفئة الصور من تأثير كبير على عرض القيم بطريقة شيقة ومثيرة للطالبات تجذبهن دائما وتدفعهن للتخلي بالقيم الإنسانية المنصوص عليها داخل هذه الكتب.

ب- فئة المساحة:

حددت الباحثة فئة المساحة التي شغلها القيم في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ محل الدراسة إلى فئة السطر ويقصد بها عرض القيمة في عدد معين من السطور، يليها

فئة ربع صفحة أي عرضها في مساحة تصل تقريباً لربع الصفحة سواء كان عرضها بالكلام المكتوب أو بالصورة، يليها فئة نصف الصفحة، ثم يليها فئة الصفحة أي كم صفحة من صفحات الكتب شغلت هذه القيمة.

جدول رقم (١٠) يوضح المساحة التي شغلها كل قيمة في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢:

القيمة الرئيسية	القيم	مجموع التكرارات	المساحة		
			سطر	ربع صفحة	نصف صفحة
القيمة الجمالية	التحذير من التهاون أو التنازل في حدود الله وحرماته.	٧٤	٤٢	١٩	١٢
	التحذير من الغلو والتطرف والتشدد في الدين.	٥٨	٣٤	١٧	٧
	التحذير من خطورة التعصب للرأي والتكفير على صاحب الرأي المخالف من غير إتباع للدليل.	٥٤	٣٥	١٧	١
	الحث على التمسك بالعقيدة الصحيحة المأخوذة من أهل السنة والجماعة والسلف الصالح.	٤١	٢٩	٩	١
	الحث على التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية.	٣٧	٢٣	١١	٣
	الحث على الموازنة بين متطلبات الروح والجسد.	٢٥	١٤	٨	١
	الدعوة إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية.	١٣	٥	٧	١
	التحذير من البدع والخرافات والتيارات الفكرية المنحرفة والضالة.	٥	٣	٢	-
	التأكيد على وجوب لزوم جماعة المسلمين وطاعة ولي الأمر.	٤	٣	١	-
	المجموع	٣١١	١٨٨	٩١	٢٦
قيم الوسطية في مجال المعاملات	التأكيد على حرمة دم المسلم وماله وعرضه في الدين الإسلامي.	٥٩	٤٥	١١	٢
	توضيح منهج الإسلام القائم على الإنصاف وعدم الظلم في التعامل مع غير المسلمين.	٥٤	٣٥	١٥	٢
	التأكيد على قيمة الرفق والتعاون والتسامح والحلم والأناة وأثرها على المجتمع المسلم.	٥٢	٣٢	١٧	٣
	الحث على مرونة التفكير بما يتفق مع لغتي الشرع والعلم.	٤٤	٣٢	١٢	-
	التحذير من الجدل والخصومة والتعصب للرأي والحث على قبول الحوار مع الآخر.	٢٣	١٥	٨	-

المجالات الرئيسية	القيم	مجموع التكرارات	المساحة		
			سطر	ربع صفحة	نصف صفحة
صفحة	صفحة	صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
	التوجيه إلى مواكبة تطورات وثقافات المجتمعات الأخرى في ضوء الضوابط الشرعية.	١٨	١٢	٤	١
	الحث على التناصح بين المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة.	١٧	٩	٦	١
	الحث على خلق التواضع خلال التعامل مع جميع فئات المجتمع (الغني والفقير، المتعلم وغير المتعلم، الكبير والصغير..)	٨	٢	٥	١
	الدعوة إلى احترام نظام المجتمع وقوانينه وعاداته وتقاليده.	٥	٥	-	-
	المجموع	٢٨٠	١٧٨	٧٨	٩
قيم الواسطية في مجال العبادات	توضيح سماحة الدين الإسلامي في التيسير ورفع الحرج والمشقة في التكاليف الشرعية.	١١٩	٩٣	٢٠	١
	التحذير من التفريط والتهاون والتساهل في أداء العبادات.	٦٠	٣٧	١٩	١
	التوجيه إلى ضرورة التوازن في الانتفاع بالمباحات من (مأكل وملبس ومسكن ونكاح).	٣٩	٣٣	٦	-
	الحث على الالتزام بالكيفية المشروعة في العبادات كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية.	١٦	١١	٣	-
	ذكر بعض صور الغلو مثل (تحريم النكاح وكبت الغرائز ورفض الزينة وتعزير الأجسام).	١٤	١٢	٢	-
	توضيح أهم الأضرار والسلبيات المترتبة على الإسراف في المباحات.	٩	٧	٢	-
	التأكيد على أن الغلو والتشدد والابتداع -في العبادات- قد يفضي إلى الهلاك.	٧	٧	-	-
	المجموع	٢٦٤	٢٠٠	٥٢	٢
	المجموع الكلي	٨٥٥	٥٧٥	٢٢١	٣٧

بالنظر في الجدول السابق يتبين أن المساحة التي شغلها القيم في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ المقرر على المرحلة الثانوية والتي بلغ عدد صفحاته (٢٦٢) صفحة، بلغت مساحة السطر (٥٧٥) سطرًا، وقد بلغت مساحة ربع الصفحة عدد (٢٢١)، كما بلغت مساحة النصف صفحة عدد (٣٧)، وقد استحوذت مساحة الصفحة داخل المحتوي (٢٢) صفحة بنسبة (٧.٥%)، من إجمالي عدد الصفحات.

ورغم عدم ثبات وتوحيد عدد الأسطر داخل صفحات الكتاب، إلا أن الباحثة قام بحساب متوسط الصفحة من عدد الأسطر لتحويلها إلى صفحات، حيث بلغ متوسط الصفحة (٢٠) سطرًا تقريبًا، وعليه فيكون إجمالي الـ (٥٧٥) سطرًا المتضمن بها بعض القيم بالجدول السابق هي (٢٨.٧٥) صفحة تقريبًا، وقد قامت الباحثة أيضًا بتحويل مساحة (الربع صفحة) إلى صفحة، ليكون الـ (٢٢١) ربع صفحة حوالي (٥٥.٢٥) صفحة تقريبًا، وكذلك مساحة (النصف صفحة) إلى صفحة، حيث وردت بعدد (٣٧) نصف صفحة لتكون مساحتها (١٨.٥) صفحات، بالإضافة إلى فئة الصفحة التي استحوذت مساحة (٢٢) صفحة، وعلى هذا الأساس تكون المساحة الإجمالية التي شغلها القيم الاجمالية من مجموع صفحات الكتاب محل الدراسة هي (١٢٤.٥) صفحة من إجمالي عدد صفحات الكتب الـ (٢٦٢) صفحة لتكون نسبتها (٤٧.٥٢%).

ج - فئة أساليب عرض القيمة:

تأتي أساليب عرض القيم داخل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ من خلال أسلوب السرد وتقصده به الباحثة النصوص المكتوبة داخل المحتوى ، يليه أسلوب طرح الأسئلة وهو عبارة عن أسئلة مكتوبة في نهاية كل وحدة، والأنشطة والتدريبات في نهاية كل درس، ثم يليه أسلوب القصة وهي عبارة عن لمحة تاريخية تتحدث عن موضوع أو حديث معين، وتختتم الباحثة هذه الأساليب بفئة أخرى، وأساليب عرض القيم كالتالي:

جدول رقم (١٢) يوضح النسب المئوية لأساليب عرض القيم في مضمون كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢.

المجال الرئيسية	القيم	مجموع التكرارات	أساليب عرض القيمة			
			السرد	طرح الأسئلة	القصة	أخرى
قيم الوسيطية في المجال العقائدي	التحذير من التهاون أو التنازل في حدود الله وحرماته.	٧٤	٦٤	٩	١	-
	التحذير من الغلو والتطرف والتشدد في الدين.	٥٨	٥٤	١	٣	-
	التحذير من خطورة	٥٤	٥٢	٢	-	-

أساليب عرض القيمة				مجموع التكرارات	القيم	المجالات الرئيسية
أخرى	القصة	طرح الأسئلة	السرد			
					التعصب للرأي والتكفير على صاحب الرأي المخالف من غير إتباع للدليل.	
-	-	٥	٣٦	٤١	الحث على التمسك بالعقيدة الصحيحة المأخوذة من أهل السنة والجماعة والسلف الصالح.	
-	١	٣	٣٣	٣٧	الحث على التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية.	
-	-	١	٢٤	٢٥	الحث على الموازنة بين متطلبات الروح والجسد.	
-	١	١	١١	١٣	الدعوة إلى احترام وتعظيم النصوص الشرعية.	
-	-	١	٤	٥	التحذير من البدع والخرافات والتيارات الفكرية المنحرفة والضالة.	
-	-	-	٤	٤	التأكيد على وجوب لزوم جماعة المسلمين وطاعة ولي الأمر.	
-	٦	٢٣	٢٨٢	٣١١	المجموع	
-	٣	٤	٥٢	٥٩	التأكيد على حرمة دم المسلم وماله وعرضه في الدين الإسلامي.	قيم الوسطية في مجال المعاملات
-	-	٥	٤٩	٥٤	توضيح منهج الإسلام القائم على الإنصاف وعدم الظلم في التعامل مع غير المسلمين.	
-	-	٣	٤٩	٥٢	التأكيد على قيمة الرفق والتعاون والتسامح والحلم والأناة وأثرها على المجتمع المسلم.	

أساليب عرض القيمة				مجموع التكرارات	القيم	المجالات الرئيسية
أخرى	القصة	طرح الأسئلة	السرد			
-	-	١	٤٣	٤٤	الحث على مرونة التفكير بما يتفق مع لغتي الشرع والعلم.	
-	-	١	٢٢	٢٣	التحذير من الجدل والخصومة والتعصب للرأي والحث على قبول الحوار مع الآخر.	
-	--	٢	١٦	١٨	التوجيه إلى مواكبة تطورات وثقافات المجتمعات الأخرى في ضوء الضوابط الشرعية.	
-	-	٣	١٤	١٧	الحث على التناصح بين المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة.	
-	-	١	٧	٨	الحث على خلق التواضع خلال التعامل مع جميع فئات المجتمع (الغني والفقير، المتعلم وغير المتعلم، الكبير والصغير..).	
-	-	-	٥	٥	الدعوة إلى احترام نظام المجتمع وقوانينه وعاداته وتقاليد.	
-	٣	٢٠	٢٥٧	٢٨٠	المجموع	
-	٢	١٩	٩٨	١١٩	توضيح سماحة الدين الإسلامي في التيسير ورفع الحرج والمشقة في التكاليف الشرعية.	
-	٣	٨	٤٩	٦٠	التحذير من التفريط والتهاون والتساهل في أداء العبادات.	
-	-	٧	٣٢	٣٩	التوجيه إلى ضرورة التوازن في الانتفاع بالمباحات من (مأكل وملبس ومسكن ونكاح).	

المجالات الرئيسية	القيم	مجموع التكرارات	أساليب عرض القيمة		
			السردي	طرح الأسئلة	القصة
	الحث على الالتزام بالكيفية المشروعة في العبادات كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية.	١٦	٨	٨	-
	ذكر بعض صور الغلو مثل (تحريم النكاح وكبت الغرائز ورفض الزينة وتعزيز الأجسام).	١٤	١١	٣	-
	توضيح أهم الأضرار والسلبيات المترتبة على الإسراف في المباحات.	٩	٩	-	-
	التأكيد على أن الغلو والتشدد والابتداع في العبادات- قد يفضي إلى الهلاك.	٧	٧	-	-
	المجموع	٢٦٤	٢١٤	٤٥	٥
	المجموع الكلي	٨٥٥	٧٥٣	٨٨	١٤

يتضح من خلال الجدول السابق تعدد الطرق التي عرض بها المضمون للقيم في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢، فقد احتل أسلوب عرض القيمة عن طريق السرد أعلى نسبة في أساليب العرض، بعدد (٧٥٣) تكراراً بنسبة (٨٨.٠٧%) وهذا يؤكد على أهمية النصوص المكتوبة بالنسبة لطالبات المرحلة الثانوية لأنها تشرح وتحلل المضامين التي تحثهن وتغرس فيهن، القيم من خلال القراءة والاطلاع في محتوى الكتب، ، ثم يلي هذا الأسلوب أيضاً أسلوب طرح الأسئلة وورد بعدد (٨٨) تكراراً بنسبة (١٠.٢٩%) وهذا يؤكد على أهمية قسم الوسطية، وقد استخدم المضمون أكثر من أسلوب في عرضه لهذه القيم لكي يجذب الطالبات، وجاء أسلوب القصة بعدد تكرارات (١٤) مرة بنسبة (١.٦%) وتري الباحثة أنها نسبة ضئيلة جداً، رغم أهمية هذا الأسلوب في جذب الطالبات وترسيخ القيم من

خلال قراءة أو استماع لمحّة تاريخية عن أحد الموضوعات أو تاريخ وحياة أحد الصحابة.

وفي الختام تود الباحثة أن تنوه إلى ان مجالات قيم الوسطية المختلفة للطالبات جاءت بصور متنوعة وجذابة، فتارة تُعرض لهن القيم عن طريق النص القرائي وتارة ترسخ لها من خلال الأسئلة أو القصة، وهذا كله يُحمد لكتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ وعرضه لمجالات القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية، إلا أنه يفتقر بشدة إلى عرض القيم من خلال الصور والخرائط الذهنية والمفاهيمية وأشكال الانفوجرافيك المختلفة وغيرها من أساليب العرض.

وترى الباحثة أن ما ينقص هذا الكتاب أن يكون جذاب الإخراج والانتاج، حيث إن معظم كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ يحتاج إلى المزيد من الاهتمام في عملية التنسيق والطباعة، وخصوصاً في الصور والرسومات والأشكال بداخله، وأن ما ينقصه فقط هو التناسق وأن يكون ذا جودة عالية في إخراجة أي أن يكون ورق الكتاب وعرض الصور بطريقة جذابة مثل المجلات والصحف اليومية الجذابة المحتوي والورق، حيث يكون ورق هذه المجلات مصقولاً ذا جودة عالية جداً ناعم اللمس، قوى البنية، جذاب الرؤية، وهذا ما تود الباحثة أن تنوه إليه، وأن يكون كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ٢ جذاب الإخراج من حيث الورق والتناسق في عرض المواضيع، ومواكبة ظروف العصر من الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي.

التوصيات

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

١. تضمين مقرر الحديث والثقافة الإسلامية (٢) بالمرحلة الثانوية قيم الوسطية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، والحرص على تقديمها بشكل يناسب مستوى نضج الطالبات في هذه المرحلة.
٢. تضمين مقررات التربية الإسلامية للمراحل التعليمية المختلفة مفهوم الوسطية بأبعادها ومقوماتها ومجالاتها، مما ينعكس بدوره على تقويم سلوك الطالبات وإكسابهن هذه القيم.

٣. عقد الدورات وورش العمل التدريبية التي تساعد المعلمات على التمكن من مهارات غرس وتعميق قيم الوسطية في نفوس الطالبات فكرياً وسلوكياً.
٤. تحقيق مبدأ التوازن الكمي والكيفي في توزيع قيم الوسطية وعدم التركيز على جانب منها دون الآخر.
٥. حث واضعي المناهج الدراسية للتربية الإسلامية على الاستفادة من قائمة قيم الوسطية التي تم التوصل إليها والإفادة منها بشكل وظيفي في المناهج الدراسية.

الإقتراحات

تقترح الباحثة ما يلي:

١. إجراء دراسات وأبحاث تربوية مماثلة للمراحل الدراسية الأخرى كالمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.
٢. تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة في ضوء قائمة قيم الوسطية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

Abstract

Research Summary The study aimed to determine the extent to which the book of Hadith and Islamic Culture 2 includes the values of median at the secondary level in the Kingdom of Saudi Arabia. In order to achieve the objective of the study, the researcher used the descriptive and analytical approach. Three main areas are the ideological sphere, the field of worship and the field of transactions. After confirming the authenticity of the tool, the results showed that the number of repetitions of including the median values for the fields as a whole reached (855) repetitions, as the first place was the ideological domain with repetition of (311) and the percentage of (36%) and in Second place in the field of transactions with repetition (280) and percentage (32%), while the field of worship came in third place (264) and (30%). A number of recommendations were made in light of the results reached, the most important of which is the need to include median values in the course of modern and Islamic culture in the stage. Secondary school with care to provide them in a manner appropriate to the maturity level of female students. Keywords: Hadith Book and Islamic Culture, Values of Moderation, Secondary School.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- إبراهيم، شعبان حامد، إدارة جودة المناهج الدراسية في تنمية المواطنة، المؤتمر العلمي الرابع عشر "التربية العملية والمعايير"، الجمعية المصرية للتربية

- العملية، ٢٠١١م.
- ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار الفكر، ج(٢)، ط(٣)، (د.ت).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار الفكر، مج(٧)، (د.ت).
- أبو جبر، عدنان، دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في غزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيلها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠١٤م.
- الأسمر، أحمد، فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء، دار الفرقان، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.
- الأشقر، منصور، دور الأنشطة غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٠م.
- بابطين، عبدالرحمن عبدالوهاب، قضايا في التعليم الثانوية العام في المملكة العربية السعودية، الإسكندرية، ١٩٩٤م.
- باسلوم، مجدي محمد سرور، الوسطية في الفكر الإسلامي، بيروت، المكتب الإسلامي، ٢٠٠٩م.
- البشري، عايش، دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، المدينة المنورة، ٢٠١١م.
- بن تيباك، مرزوق بن حنيتان، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، الرياض، دار رواح، ج(٥١)، ١٤٢١هـ.
- بني كنانة، أشرف محمود، الأسباب الدافعة لبعث الشباب عن الوسطية الغلو في الدين نموذجاً، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، المدينة المنورة، ٢٠١١م.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، تعليق العلامة المحدث/

- محمد ناصر الألباني، الرياض، مكتبة المعارف، (د.ت).
- الجلاد، ماجد زكي، تدريس التربية الإسلامية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر، ٢٠٠٤م.
 - الجهني، علي عيد أحمد، درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ٢٠١٢م.
 - الجهني، علي، درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ٢٠١٢م.
 - دودو، محمد سالم بن عبدالحى، (٢٠٠٨)، ضوابط الوسطية بين الفطرة والأمانة والفتنة، ط١، دار ابن حزم، لبنان.
 - الدوري، قحطان عبدالرحمن، (٢٠١٧)، مفهوم الوسطية في القرآن والسنة، ط١، دار الكتاب ناشرون، لبنان.
 - رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، موقع رية ٢٠٣٠.
 - الزحيلي، وهبة بن مصطفى، وسطية الإسلام وسماحته، ضمن سلسلة
 - أبحاث المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٥هـ.
 - زهران، حامد عبدالسلام، علم نفس النمو، ط٧، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩م.
 - الشرف، عادل، أسس التربية على الوسطية الإسلامية في ضوء آراء خبراء التربية، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٢٢، القاهرة، ٢٠١١م.
 - الصالح، محمد بن أحمد، وسطية الإسلام وسماحته ودعوته للحوار، ضمن سلسلة أبحاث المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٥هـ.
 - الصلابي، علي، الوسطية في القرآن الكريم، دار النفائس للنشر، الأردن، ١٩٩٩م.
 - طعمية، رشدي أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي،

- القاهرة، ٢٠٠٤م.
- طنطاوي، مصطفى، الوسطية مدخل لبناء مناهج التربية الإسلامية بالتعليم العام لمواجهة الفكر المتطرف، المؤتمر العلمي الثامن عشر "مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي"، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي والبحث النوعي والبحث الكمي، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٢م.
- العجمي، خالد بن عبدالعزيز مرداس، دور معلمي التربية الإسلامية في نشر وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع(٨٦)، ٢٠١٥م.
- عراد، صالح، المضامين التربوية للوسطية ودور الجامعة في تطبيقها، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، المدينة المنورة، ٢٠١١م.
- العقل، ناصر بن عبدالكريم، مفهوم الوسطية وتصحيح المفاهيم فيها، ندوة الوسطية منهج رباني ومطلب إنساني، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٣٤هـ.
- عواشرية، السعيد، المناهج التعليمية الجامعية في ظل مسعى تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، المدينة المنورة، ٢٠١١م.
- القرضاوي، يوسف، الخصائص العامة للإسلام، ط(٧)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.
- كنعان، أحمد علي، أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر للنشر، دمشق، ١٩٩٩م.
- اللويحق، عبدالرحمن، الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.
- ماضي وعثمان، محمد الطاهر وماجد إبراهيم، الإحصاء في التربية وعلم النفس، دار القلم، دبي، ١٩٩٩م.

- مؤتمر الوسطية منهج حياة، الكويت، ٢٠٠٥م.
- مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١م.
- مؤتمر دور الوطنية في مواجهة الإرهاب وتحقيق الاستقرار والسلم العالمي، عمان، الأردن، ٢٠١٥م.
-
- نجم، سعدون سلمان، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، بغداد، ط١، ٢٠١٥م.
- نجم، سعدون، مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن عن وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، ٢٠١٥م.
- هوارى، معراج وناصر، عدون، دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب، ورقة بحث في مؤتمر دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، المدينة المنورة، ٢٠١١م.
- يونس، أسماء عبدالمطلب، الأسباب الدافعة إلى بعد الشباب عن الوسطية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ج(٣)، ٢٠١٦م.